تطير روحه احيانا وترفرف لقصد الخروج من شدة الحب
وازعاج حرارة الشوق فيردها محيط قفص البدن ثم يهب
عليها نسيم الوصلة فتسكن روحه لذلك بعض سكون فيبين
ما هو في مكابدات هذه الاحوال والتنعم بالمحبوب من وراء
الحجاب اذ هو قد اصبح قريبا بنفس موته متصلا بمحبوبه
دون حجاب يتنعم برؤية من ليس كمثله شيء جل رب الارباب
فالقي عليه من خلع الكرامات ما يليق بكرمه ومنحه ما لا
يحيط به عقل ولا يحويه ديوان من ظرايف هباته وجلايل
نعمه واصبح بعد ان كان حقيرا مسكينا لا يعبا به ملكا
من ملوك الجنة يسرح فيها اين شاء ويتنعم فيها كيف شاء
يطوف عليه الحور العين والولدان ويرى اثر الموت ما لا عين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فهذا ايها العاقل
هو الملك الذي يحق ان تبذل فيه النفوس والمهج ثم والله
ليست بقيمة لشيء منه لولا فضل مولانا الكريم الوهاب فحدث
عن بحر فضله العظيم بما شيت ولا حرج شعر دببت للمجد

والساعون

والساعون قد بلغوا ۝ جد النفوس والقوا دونه الازرا ۝
وكابدوا المجد حتى مل اكثرهم ۝ وعانق المجد من وافى ومن صبرا
لا تحسب المجد تمرا انت اكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا
فسبحان من اكرم اقواما واكمل شفقته لهم واعلاهم دنيا واخرى
الى اعلا المنازل وحط قوما مع مساواتهم لهم في الصورة
البشرية الى ارذل شيء من الحضيض السافل وملكهم لاخس
شيء وهو النفس والشيطان والهوى فاتبعوهم في غير شيء
وعرضوهم دنيا واخرى لمهالك عظيمة وهول اثر الموت شديد
مستطيل نازل وحسبوا العمى بصايرهم وتناهى حمقاتهم وشدة
بلايهم وكثرة محنهم انهم ظفروا بشيء من اللذايذ وهم والله قد
خرجوا من الدنيا ولم يظفروا بشيء من لذايذ العاجل ولا الاجل
شعر يقضى على المرء في ايام محنته ۝ حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن ۝
الى المولى الكريم نشكوا ما اصابنا من التخلف عن رفاق ذوي
الهمم السادات الكرام وتغايبنا عاجزين مطروحين في ساقة
الاخساء اللئام نتجاذب معهم بقلوبنا وجوارحنا شهوات

Copyright © King Saud University